



بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال رقم 300046 – ما هي الحجامة؟

الجواب:

ما هي الحجامة

هي إخراج الدم الفاسد الذي يتكون تحت الجلد. وهي من الأدوية: عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهي أمتي عن الكي". رواه البخاري (5356).

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي". رواه البخاري (5359) ومسلم (2205).

الحجامة من السنة

وقد أوصت الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم وأمه بالحجامة: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مرت ليلة أسري بي بملاً من الملائكة، إلا كلهم يقول لي: عليك يا محمد بالحجامة". وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (2263).

وقد احتجم نبينا صلى الله عليه وسلم: فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم. رواه البخاري (1836). وقد بين بعض أصحابه أنه احتجم لوجع في رأسه وهي "الشقيقة" عن ابن عباس "احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بما يقال له لحي جمل". وعنه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به". رواه البخاري (5374). وعن ابن بجينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه. رواه البخاري (1739) ومسلم (1203). لحي جمل: موضع بطريق مكة.

واحتجم أصحابه وأوصوا بها: روى مسلم (2205) عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجاً به أو جراحاً، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق علي. فقال: يا غلام، انتني بحجام. فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجماً. قال: والله إن الدباب ليصيبني أو يصبيني الثوب فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي



شَرْطَةَ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةَ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَدَعَةَ بِنَارٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ. قَالَ: فَجَاءَ بِحِجَامٍ فَشَرْطَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ.

الوصية بالحجامة في أيام معينة في الشهر

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرون، وما مررت بملاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد!. رواه أحمد (3306). وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1847).

الوصية باجتناج الحاجة في أيام معينة في الأسبوع

وهو الذي قرأته السائلة في موقعنا ضمن كتيب "المنهيات الشرعية". عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد تحريماً، واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء؛ فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء". رواه ابن ماجه (3487). وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (766).

الحجامة في الطب الحديث

وقد ثبت بالطب الحديث الفوائد المتعددة للحجامة، وألّف في ذلك مؤلفات متعددة، ومنها: كتاب "الدواء العجيب الذي شفى من مرض القلب القاتل والشلل والشقيقة والعقم والسرطان ومرض الناعور الوراثي" الهيموفيليا"، وهو أحدث وأكبر كتاب صدر هذه الأيام للباحث عبد القادر مجي يتناول علم الحجامة. ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً علمياً وموسوعةً طبيّةً فريدةً في العالم بشروحاته المتميزة وإثباتاته العلميّة، ويقع في 12 فصلاً، ويبلغ عدد صفحاته 500 صفحة. ويظالنا "الفصل الأخير" بتقارير طبيّة سريريّة لحالات بعض المرضى الذين شفوا أو تحسّنوا بتطبيق الحجامة من خلال عرض لتقارير خاصة بالمريض قبل الحجامة، وتقارير خاصة بعد أن طبّق عملية الحجامة، ويورد شهادات وآراء أعضاء الفريق الطبي السوري المشارك في أبحاث الحجامة، والبالغ عددهم 25 طبيباً بين فريق طبي سريري وآخر مخبري

بارك الله فيكم وجزاكم كل خير - أخوكم الشيخ خالد المغربي - المسجد الأقصى المبارك